

المرشحة الفالستينية رشيدة طليب، في مؤتمر صحفي في واشنطن، ٢٠١٦

المرشحة الفالستينية رشيدة طليب: أريد أن أُغيّر العالم

واشنطن - وكالات: يتنافس عدد كبير من النساء للدخول إلى الكونغرس الأميركي في تشرين الثاني في ظاهرة تسجل بعد سنة على إطلاق حركة الأناج، مي تو وكذلك لتحدي الرئيس دونالد ترامب. وقالت رشيدة طليب بعد فوزها في الانتخابات التمهيدية الديموقراطية، امس في إحدى دوائر ميشيغن إن «انتخاب الرئيس ترامب دق ناقوس الخطر بالنسبة إلى النساء في البلاد». وأعلنت لقناة «سي أن أن» الأربعة «وكنا قلنا لأنفسنا: جاء وقتنا علينا التقدم ولم يعد يمكننا البقاء خارج الحلبة. علينا فعلا الترشح في الانتخابات والمطالبة بأن تكون لنا مكائنا لأنه من الواضح أن كل شيء ينفجر». ويتوقع أن تصبح طليب أول امرأة مسلمة-أميركية تدخل إلى مجلس النواب.

وبعد أن تغلبت على عدة مرشحين ديموقراطيين في الانتخابات التمهيدية، الثلاثاء، لن تواجه طليب مرشحا جمهوريا في الانتخابات العامة، لكنها قد تواجه مرشحا لا يدخل اسمه في قائمة المرشحين مع إمكانية فوزه عبر كتابة اسمه في أوراق الاقتراع من قبل المقتربين، إلا أنها ستكون المرشحة الأوفر حظا في مقاطعة ديوكارتها.

بيدورها قالت مديرة حملة طليب، أندي غويدريس، إن الفائز في الانتخابات التمهيدية سيفوز بالانتخابات، وأضافت في تصريحات لها الثلاثاء: «لا شك بذلك». وستغسل المرشحة الأميركية من أصل فلسطيني والابنة الأكبر لمهاجرين فلسطينيين، المقعد الذي كان يشغله الجمهوري، جون كوينرز، قبل أن يستقيل في كانون الأول. أما عن الرسالة التي تنوي إيصالها، قالت طليب CNN في المؤتمر الصحفي، «لا يتعلق الأمر فقط بأن تكون موجودا وتبائهي وإيلائنا». وأضافت: «طالما اخترت أن أضع وجهي أمام الإسلام، بطريقة مؤثرة عبر خدمة المجتمع».

يذكر أن طليب كانت قد اعتقلت بعد

النساء يقبلن بأعداد كبيرة على الترشح لدخول الكونغرس الأميركي

المرشحة الفالستينية رشيدة طليب: أريد أن أُغيّر العالم



رشيدة طليب

والمرشحة الفلسطينية-الأميركية بين ٩٠ مسلما ينتمون إلى الحزب الديموقراطي سيخوضون انتخابات التجديد النصفي للكونغرس هذا العام، في تطور أطلقت عليه صحيفة واشنطن بوست، اسم «الموجة الزرقاء المسلمة»، نسبة إلى اللون الأزرق رمز الحزب.

وهي ليست الوحيدة الراغبة في دخول الكونغرس. وذكرت مركز الدراسات المتخصصة «سنتر فور أميركين وومن أند بوليتيكن» الأربعة الأمر رسمي، لقد توافق المليون دولار، من دون الحصول على سنت واحد من أموال لجان العمل السياسية للحزب الديموقراطي. وتعد المنظمة التي تسعى إلى تمثيلها، وغالبية سكانها من أصول أفريقية، من أفقر الدوائر في ميشيغن والولايات المتحدة، فيما لم يشكل انتماؤها لديني أو عرقها موضوع نقاش عندما كانت تتلقى ناخبين، ونقلت عنها أحد صوت أميركا، خلا جولة في أحد الأحياء لتعريف السكان ببرنامجهما، إن «الناس لا يزالون غير قادرين على نطق اسمي لعدم يتكلمون التي أتيت إلى منزلهم». واستطاعت رشيدة خلال عملها التشريعي في كالون الأول، في الولاية إن تحقق إنجازات مهمة مثل رفع الحد الأدنى للأجور إلى ١٥ دولارا في الساعة، وتحسين مستوى خدمة الرعاية الصحية. ومنذ غادرت المؤسسة التشريعية في الولاية ظلت نشطة على المجتمع، تتكاتف من أجل العدالة الاجتماعية بصفتها محامية وناشطة حقوقية.



العبادي يقبل عدداً من كبار مسؤولي وزارة الكهرباء

الصدر يستبعد المشاركة في حكومة عراقية جديدة تقوم على المحاصصة الطائفية

التنجف (العراق) - وكالات: استبعد القيادي الشيعي مقتدى الصدر، أمس، الدخول في تحالفات تشكيل الحكومة العراقية المقبلة، إذا كانت تقوم على مبدأ المحاصصة الطائفية والعرقية والعرقي.

وقال الصدر في بيان صحفي، إن «لم تتحقق شروطنا المعلنة لن أدخل محاصصتهم وتقسيماتها، وأطالب الكل التي ما زالت تحب الوطن إلى الالتحاق بكتلة المعارضة تحت اسم كتلة إنقاذ العراق».

وأضاف: «ساعطي السبق زمنياً محدداً لتحقيق شروطنا والاعراض المعارضة قرانيا، ولكن السبق الفعلي المصاحبة على الإنقاذ النهائية للعد والعز».

وأوضح الصدر: «إننا نرى تطلب بعض السياسيين وخديعتهم لإبقاء المحاصصة الطائفية والعرقية والعرزية من أجل تقاسم ثروات البلد، لكي يكون العراق عا قريب جدا لبلد للسكن والعيش، ومن يحاول جاهدين دفع كل السياسئس والمؤامرات التي تحاك ضد الشعب بكل ما أوتينا من قوة وشجاعة».

من جهة أخرى، قال رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، أمس، عيداً من كبار مسؤولي وزارة الكهرباء على خلفية أزمة نقص الكهرباء في البلاد، فيما أعلنت هيئة النزاهة صدور أكثر من ألف مذكرة توقيف بحق مسؤولين، بينهم تسعة بدرجة وزير.

وقال مكتب رئيس الوزراء، في بيان، إنه «استناداً إلى توجيهات رئيس مجلس الوزراء حيدر العبادي بحل الأزمات الإصلاحات بما يخدم مصلحة البلد وأبناء شعبنا وتفجير الكهرباء للمواطنين، فقد صدرت اليوم (أمس) مجموعة من الأوامر التي تقضي بإلغاء عدد من المرداء العاملين في مجموعة من دوائر الاستثمارات والعقود وتوزيع كهرباء بغداد والدائرة الإدارية». وقر العبادي أيضاً وفقاً للبيان إجراء تغييرات في الدوائر القانونية والتشغيل والتحكم ودوائر أخرى».

إندونيسيا: ٣١٩ قتيلًا في جزيرة لومبوك وهزات ارتدادية تثير الذعر بين الناجين

ماتارام (اندونيسيا)- أ ف ب: ارتفعت حصيلة الزلزال العنيف الذي ضرب جزيرة لومبوك الاندونيسية الأحد إلى ٣١٩ قتيلًا كما أعلنت السلطات امس فيما تواجه فرق الانقاذ صعوبة في الوصول إلى المناطق المنكوبة مع وقوع عدة هزات ارتدادية أثارت الذعر لدى الناجين.

وأعلن وزير الامن الاندونيسي ويراوتنو أن «الحصيلة الأخيرة تشير إلى مقتل ٣١٩ شخصا» في الزلزال الذي بلغت قوته ٦,٩ درجات، وكانت الحصيلة الرسمية الأخيرة تشير إلى مقتل ١٢٤ شخصا.

وأعلن المتحدث باسم الوكالة الوطنية لإدارة الكوارث ستوبوبو يورنو ونوغروغو مساء إن أكثر من ألف شخص أصيبوا بجروح خطيرة ونزح نحو ١٢ ألف آخرين. ومنذ وقوع الزلزال الحاد مركزه في شمال الجزيرة البركانية الأحد، سجلت أقوى هزة ارتدادية الخميس وبلغت ٥,٩ درجات. وأكد المتحدث إحصاء ٣٥٥ هزة ارتدادية متفاوتة القوة منذ الأحد.

وأفادت مراسلة وكالة فرانس برس في المكان ان بعض السكان الذين تم إجلاؤهم بعد زلزال الأحد و كانوا في ملاجئ خروقا إلى الشارع مذعورين فيما سقطت درجات نارية كانت متوقفة في الشارع وألحق ارضها وانهارت عند انهيائها.

وروى شاهد يدعى سري لقمسي لوكالة فرانس برس: «كنا عالقين في ازدهام السيرر لثناء قيامنا بتوزيع المساعدات، وقيفاً شعربنا وكان سيراتنا اهتزت من الخلف. كان الزلزال قويا جدا».

وتواجه فرق الاغاثة صعوبة في الوصول إلى بعض المناطق بسبب الطرقات المتضررة من جراء الزلزال في شمال

الأيام

الرئيس الأميركي دونالد ترامب، ٢٠١٦

النساء يقبلن بأعداد كبيرة على الترشح لدخول الكونغرس الأميركي

مقتل ٢٩ طفلاً على الأقل في غارة جوية استهدفت حافلة في محافظة صعدة اليمنية

صنعاء- أ ف ب: قتل ٢٩ طفلاً على الأقل وأصيب ٤٨ شخصاً في غارة استهدفت امس حافلة تقل أطفالا في محافظة صعدة في شمال اليمن، في هجوم أعلن التحالف العسكري الذي تقوده السعودية أنه «عمل عسكري مشروع» استهدف متطرفين أطلقوا صاروخاً باليستيا على جنوب المملكة.

وقالت اللجنة الدولية للصليب الأحمر في اليمن في تغريدة على حسابها باللغة العربية على موقع تويتر- «وصل إلى المستشفى المدعوم من فريفتا في اليمن ٢٩ جثة لأطفال تحت الخامسة عشرة من العمر و٤٨ جريحا، من بينهم ٣٠ طفلا».

من جانبه، أكد متحدت باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر في العاصمة اليمنية صنعاء وكالة فرانس برس ان الحصيلة غير نهائية، مشيراً إلى أنه تم نقل المصابين في الغارة إلى مستشفيات عدة.

وذكرت اللجنة العليا للصليب الاحمر في تغريدة أخرى بان «القانون الدولي الإنساني يفرض حماية المدنيين أثناء النزاعات وعدم استهدافهم».

وكانت قناة «المسيرة» المتحدثة باسم الحوثيين نقلت عن وزارة الصحة التابعة للمتطرفين أن الغارة أسفرت عن سقوط ٥٠ قتيلًا و٧٧ جريحا.

من ناحية أعلن خيرت كبابلاي، المدير الإقليمي لمنظمة الامم المتحدة للطفولة «يونيسيف»، في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا «مقتل العديد من الأطفال وإصابة آخرين منهم عندما تعرضت حافلة مدرسية للهجوم في صعدة». وأضاف في بيان أن «جميع هؤلاء الأطفال هم دون سن الخامسة عشرة، وذلك بحسب التقارير. هل حقاً يحتاج العالم إلى المزيد من الأطفال البرياء القتل لوقف الحرب على الأطفال في اليمن؟».

من جهته قال التحالف العسكري الذي تقوده الرياض في بيان نشرته وكالة الأنباء الرسمية السعودية (واس) إن

«مجلس النواب و٣٥ مقعدا في مجلس الشيوخ من أصل ١٠٠ وحكام ٣٦ ولاية، ومثل رشيدة طليب هناك عدة مرشحات من أقيات غير معثلة جيدا في الكابيتول، في موقع أفضل للفرز بمقعد.

وهي حلال الكونديريا وكاسيو- كورتيزر الإسبانية التي أصبحت في سن ٧٨ شخصية في التيار التقدمي الديموقراطي منذ فوزها المفاجئ في الانتخابات التمهيدية في نيويورك في حزيران.

ورابتت شاربس فيدينز قميما كتب عليه «قوية ومقاومة وأصيل» ظهرت فيه على فيديو حملتها، وهي أميركية-هندية ومحامية وتمارس فنون الدفاع عن النفس، وفازت الثلاثاء في الانتخابات التمهيدية في كانساس المحافظة. وقالت في نداعة ظهرت فيها أثناء من الترشح للانتخابات».

موسكو - أ ف ب: ندد الكرملين، أمس، بشدة بالعقوبات الاقتصادية الأميركية الجديدة على خليفة قضية الهجوم

بمطار إجمارنا ضدفاة، ما يشير مخاوف من تصعيد جديد بين موسكو وواشنطن.

وبعد أقل من شهر على قمة هلسنكي بين الرئيسين دونالد ترامب وفلاديمير بوتين، وقال المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف: «تعتبر الإعلان عن قيود جديدة مرتبطة

بقضية سالزبري غير مقبول على الإطلاق ونعتبرها غير شرعية».

مضيفا: «نتفي مرة جديدة ناكبر حزم ممكن كل التصريحات الصادرة حول أي ضلوع محتمل لروسيا».

ووصف بيسكوف، الأليات المتحدة «بأنها شريك لا يمكن توقع سلوكه»، لكنه أضاف: إن «موسكو لا تزال تأمل في إقامة علاقات بناءة مع واشنطن». مشيراً إلى ان مثل هذه العلاقات «لا تصب فقط في مصلحة شعبيها وإنما أيضا في مصلحة الاستقرار والأمن في العالم». من جهتها، قالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا خلال مؤتمر صحافي، إن «الجانب الروسي سيبدأ بإعداد إجراءات التخليquia ردأ على هذا التحرك الجديد غير الودي من قبل واشنطن».

وأضافت: إن السلطات الأميركية اختارت «عمداً طريق المواجهة في العلاقات الثنائية التي وصلت عمليا إلى أدنى المستويات بسبب جهودهم».

وتسبب الإعلان عن العقوبات الأميركية الجديدة، أمس، بتراجع البورصة الروسية والروبل قبل تسجيل تحسن طفيف تدريجيا خلال النهار.

وقال وزير المالية أنطون سيلوانوف: إن الحكومة والبنك المركزي لديهم كل الأدوات اللازمة لضمان الاستقرار المالي».

مشيراً إلى أن الاقتصاد الروسي أصبح «في السنوات الأخيرة أكثر مرونة لمقاومة الصدمات الخارجية».

وكانت الخارجية الأميركية أعلنت، أول من أمس، أنها «كشفت عن أن الحكومة الروسية استخدمت الأسلحة الكيميائية أو البيولوجية في خرق القوانين الدولية» في عملية تسميم

بيروت - أ ف ب: توفيت امرأة مسنة من بين الرهائن الذين خطفهم تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» في محافظة السويداء في جنوب سورية، وفق ما أفاد مصدر محلي والمرصد السوري لحقوق الإنسان وكالة فرانس برس، أمس، في واقعه هي الثانية خلال اسبوع.

وكانت المرأة البالغة ٦٥ عاماً من عداد أكثر من ثلاثين شخصاً خطفهم التنظيم المتطرف إثر شنه سلسلة هجمات متزامنة في ٢٥ تموز على محافظة السويداء، أسفرت عن مقتل أكثر من ٦٦٠ شخصا، في اعتداه هو الأكثر دموية يطال الأقلية الدرزية منذ بداية النزاع. وقال التنظيم الاسبوع الماضي على إعدام شاب من المخطفون.

وقال مدير شبكة السويداء ٢٤ المحلية لأبناء، نور رضوان، لوكالة فرانس برس: إن «التنظيم تواصل مع وفد التفاوض المحلي بعد انقطاع لأيام عدة وأبلغهم بوفاة المرأة المسنة نتيجة المرض وارسل صورة لجثمانها».

ونقل عن عائلتها أنها كانت تعاني مشاكل صحية في القلب وداء السكري، وهي من بين أكبر النساء المخطوفات لدى التنظيم.

وتتولى روسيا بالتنسيق مع الحكومة السورية التفاوض رسميا مع التنظيم، وفق ما أكدت مرجعية دينية درزية لفرانس برس في وقت سابق. كما شكلت عائلات المخطفون مع ممثلين المرجعيات الدينية وفدا محليا للتفاوض.

ويطالب التنظيم وفق مصادر عدة بإطلاق سراح مقاتلين تابعين له معتقلين لدى قوات النظام مقابل الإفراج عن المخطفون.

وأعلن التنظيم مسؤوليته عن الهجوم من دون أن يتبنى عملية الخطف التي شملت ١٤ امرأة و١٦ من أولادهن.

أستراليا تسقط الجنسية عن خمسة أشخاص لارتباطهم بتنظيم "داعش"

سيدني - أ ف ب: أعلنت السلطات الأسترالية أمس أنها أسقطت الجنسية الإسلامية في العراق وسورية.

ويضم هؤلاء الخمسة إلى العضو في تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» خالد شروف الذي تصدر عناوين الصحف عندما نشر على تويتر صورة ابنه الصغير وهو يحمل راسا مقطوعة.

ويأتي نزع الجنسية عن هؤلاء المواطنين الأستراليين الذين يحملون جنسية ثنائية بموجب قوانين مكافحة الإرهاب التي أصبحت أكثر صرامة.

وقال وزير الداخلية الأسترالي بيتر داتون في بيان: «استطيع أن أؤكد أن خمسة أشخاص آخرين لم يعودوا مواطنين أستراليين بسبب تورطهم مع تنظيم الدولة الإسلامية في الخارج».

وأضاف إنه «من المتطلبات الأساسية للجنسية الولاء لهذا البلد». وهؤلاء الخمسة الذين يحملون جنسيتين تصرفوا ضد مصالح أستراليا من خلال ضلوعهم في الإرهاب واختاروا عمليا الخروج من المجتمع الأسترالي».

وتتراوح أعمار الخمسة ما بين العشرينيات والثلاثينيات من العمر.

ولم يقدم داتون أي معلومات إضافية عن هوياتهم، مكتفيا بالقول إن شمال الجزيرة، أستراليا أصبحت أكثر أمانا بمعنهم من العودة إليها».

أيام عربية ودولية 5

مقتل ٢٩ طفلاً على الأقل في غارة جوية استهدفت حافلة في محافظة صعدة اليمنية

صنعاء- أ ف ب: قتل ٢٩ طفلاً على الأقل وأصيب ٤٨ شخصاً في غارة استهدفت امس حافلة تقل أطفالا في محافظة صعدة في شمال اليمن، في هجوم أعلن التحالف العسكري الذي تقوده السعودية أنه «عمل عسكري مشروع» استهدف متطرفين أطلقوا صاروخاً باليستيا على جنوب المملكة.

وقالت اللجنة الدولية للصليب الأحمر في اليمن في تغريدة على حسابها باللغة العربية على موقع تويتر- «وصل إلى المستشفى المدعوم من فريفتا في اليمن ٢٩ جثة لأطفال تحت الخامسة عشرة من العمر و٤٨ جريحا، من بينهم ٣٠ طفلا».

من جانبه، أكد متحدت باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر في العاصمة اليمنية صنعاء وكالة فرانس برس ان الحصيلة غير نهائية، مشيراً إلى أنه تم نقل المصابين في الغارة إلى مستشفيات عدة.

وذكرت اللجنة العليا للصليب الاحمر في تغريدة أخرى بان «القانون الدولي الإنساني يفرض حماية المدنيين أثناء النزاعات وعدم استهدافهم».

وكانت قناة «المسيرة» المتحدثة باسم الحوثيين نقلت عن وزارة الصحة التابعة للمتطرفين أن الغارة أسفرت عن سقوط ٥٠ قتيلًا و٧٧ جريحا.

من ناحية أعلن خيرت كبابلاي، المدير الإقليمي لمنظمة الامم المتحدة للطفولة «يونيسيف»، في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا «مقتل العديد من الأطفال وإصابة آخرين منهم عندما تعرضت حافلة مدرسية للهجوم في صعدة». وأضاف في بيان أن «جميع هؤلاء الأطفال هم دون سن الخامسة عشرة، وذلك بحسب التقارير. هل حقاً يحتاج العالم إلى المزيد من الأطفال البرياء القتل لوقف الحرب على الأطفال في اليمن؟».

من جهته قال التحالف العسكري الذي تقوده الرياض في بيان نشرته وكالة الأنباء الرسمية السعودية (واس) إن

«مجلس النواب و٣٥ مقعدا في مجلس الشيوخ من أصل ١٠٠ وحكام ٣٦ ولاية، ومثل رشيدة طليب هناك عدة مرشحات من أقيات غير معثلة جيدا في الكابيتول، في موقع أفضل للفرز بمقعد.

وهي حلال الكونديريا وكاسيو- كورتيزر الإسبانية التي أصبحت في سن ٧٨ شخصية في التيار التقدمي الديموقراطي منذ فوزها المفاجئ في الانتخابات التمهيدية في نيويورك في حزيران.

ورابتت شاربس فيدينز قميما كتب عليه «قوية ومقاومة وأصيل» ظهرت فيه على فيديو حملتها، وهي أميركية-هندية ومحامية وتمارس فنون الدفاع عن النفس، وفازت الثلاثاء في الانتخابات التمهيدية في كانساس المحافظة. وقالت في نداعة ظهرت فيها أثناء من الترشح للانتخابات».

ورابتت شاربس فيدينز قميما كتب عليه «قوية ومقاومة وأصيل» ظهرت فيه على فيديو حملتها، وهي أميركية-هندية ومحامية وتمارس فنون الدفاع عن النفس، وفازت الثلاثاء في الانتخابات التمهيدية في كانساس المحافظة. وقالت في نداعة ظهرت فيها أثناء من الترشح للانتخابات».

روسيا تدد بالعقوبات الأميركية الجديدة المفروضة ضدها وتعد إجراءات مضادة

موسكو - أ ف ب: ندد الكرملين، أمس، بشدة بالعقوبات الاقتصادية الأميركية الجديدة على خليفة قضية الهجوم

بمطار إجمارنا ضدفاة، ما يشير مخاوف من تصعيد جديد بين موسكو وواشنطن.

وبعد أقل من شهر على قمة هلسنكي بين الرئيسين دونالد ترامب وفلاديمير بوتين، وقال المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف: «تعتبر الإعلان عن قيود جديدة مرتبطة

بقضية سالزبري غير مقبول على الإطلاق ونعتبرها غير شرعية».

مضيفا: «نتفي مرة جديدة ناكبر حزم ممكن كل التصريحات الصادرة حول أي ضلوع محتمل لروسيا».

ووصف بيسكوف، الأليات المتحدة «بأنها شريك لا يمكن توقع سلوكه»، لكنه أضاف: إن «موسكو لا تزال تأمل في إقامة علاقات بناءة مع واشنطن». مشيراً إلى ان مثل هذه العلاقات «لا تصب فقط في مصلحة شعبيها وإنما أيضا في مصلحة الاستقرار والأمن في العالم». من جهتها، قالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا خلال مؤتمر صحافي، إن «الجانب الروسي سيبدأ بإعداد إجراءات التخليquia ردأ على هذا التحرك الجديد غير الودي من قبل واشنطن».

وأضافت: إن السلطات الأميركية اختارت «عمداً طريق المواجهة في العلاقات الثنائية التي وصلت عمليا إلى أدنى المستويات بسبب جهودهم».

وتسبب الإعلان عن العقوبات الأميركية الجديدة، أمس، بتراجع البورصة الروسية والروبل قبل تسجيل تحسن طفيف تدريجيا خلال النهار.

وقال وزير المالية أنطون سيلوانوف: إن الحكومة والبنك المركزي لديهم كل الأدوات اللازمة لضمان الاستقرار المالي».

مشيراً إلى أن الاقتصاد الروسي أصبح «في السنوات الأخيرة أكثر مرونة لمقاومة الصدمات الخارجية».

وكانت الخارجية الأميركية أعلنت، أول من أمس، أنها «كشفت عن أن الحكومة الروسية استخدمت الأسلحة الكيميائية أو البيولوجية في خرق القوانين الدولية» في عملية تسميم

الحفاظ على الإدارة الذاتية الهاجس الأكبر للأكراد في محادثاتهم مع دمشق

القامشلي (سورية)- أ ف ب: يشكل الحفاظ على الإدارة الذاتية التي كرسيها في مناطق سيطرتهم خلال سنوات النزاع، الهاجس الأكبر لأكراد سورية في محادثاتهم مع دمشق فيما يرحح محللون ان ترضخ الحكومة السورية القبول بأي شكل من الحكم الذاتي على أراضيها.

وبعدما تمكنوا من طرد تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» من مناطق واسعة في شمال وشمال شرق سورية، يجد الأكراد أنفسهم اليوم مضطرين للتفاوض مع دمشق، مع تمكن القوات الحكومية من استعادة السيطرة على مساحات واسعة من البلاد، وبعد إيداء الأميركيين، أبرز داعميجهم، رغبتهم بمغادرة سورية.

ويعد القيادي الكردي البارز صالح مسلم وكالة فرانس برس «تحاول الحفاظ على كل ما ينيهاه من نظام الابرار والديموقراطية والمؤسسات، لكن هناك ناحية لن تقبل بالامر مباشرة لذلك سيتم الأمر بالتدرج عبر المفاوضات على مراحل».

واستضافت دمشق في ٢٦ تموز الجولة الأولى من المفاوضات السورية، وابتنى عليها تشكيل لجان عمل مختلف المستويات، اقتصادية وسياسية وخدمية وعسكرية.

وعانى أكراد سورية خلال عقود من سياسة التهميش التي اتبعتها الحكومة المتعاقبة بسقطها الجنسية عن تعليم لغتهم والاحتفال بأعيادهم وممارسة تقاليدهم، حتى أن بعضهم حرم من الجنسية السورية.

لكن نفوذهم تصاعد تدريجيا مع انسحاب قوات النظام من مناطقهم بدءاً من العام ٢٠١٢، وتمكنوا إثر ذلك من بناء المؤسسات على أنواعها وإعادة أحياء لغتهم وترائهم، وأعلنوا تأسيس الإدارة الذاتية في ثلاث مقاطعات هي الجزيرة (محافظة الحسكة)، والفرات (شمال وسط، تشمل أجزاء من محافظة حلب وأخرى من محافظة الرقة)، وعفرين (شمال غرب) التي خسروها منذ أشهر على وقع هجوم شنته تركيا وفصائل سورية موالية لها، ويؤكد مسلم «لن تعود سوريا كاسابق، بل يجب أن تكون لامركزية ديموقراطية»، موضحاً «لدينا مشروعنا الذي نعتقد أنه يشكل مثالا لكل سورية، ونحن متمسكون به».

وفيما لم تتطرق دمشق رسمياً إلى المفاوضات الجارية بين الطرفين، حدد مجلس سورية الديموقراطية، النزاع السياسي لقوات سورية الديموقراطية المولفة من فصائل كردية وعربية، هدف اللجان التي تم تشكيلها بـ«زم خارطة طريق تقود إلى سورية لامركزية».

ويرى الخبير في الشؤون الكردية، موضحاً «لدينا مشروعنا الذي نعتقد أنه يشكل مثالا لكل سورية، ونحن متمسكون به».

ويضيف «طريقة» أو بأخرى، ستجد هذه القوى حلأ إن كان بالقتال أو بالمسلم». وتتوسط قوات سورية الديموقراطية التي تتلقى دعما أميركيا عبر التحالف الدولي على نحو ثلاثيني في

الأمم المتحدة، لكونه بذلك ثاني قوة مسيطرة على الأرض بعد الجيش السوري.

ومع إعلان الرئيس الأميركي دونالد ترامب مرارا رغبتيه بسحب قواته من سورية، باعتبار أن مهمتها «تقرب من نهايتها»، يقول جيفير أوغلو لا أحد يعرف ماذا سيحصل.. وهذه الصورة الضبابية تدفع بالأكراد للتفاوض بجدية أكبر مع دمشق».

ويقول الأكراد بشكل أساسي في مفاوضاتهم مع دمشق على فكرة أنه لن يتم التمرات معهم مستقبلا كما في الماضي.

ويقول مسلم «لم تكن سابقا في الحسبان، أما اليوم.. فقد جرى تغيير كل المعادلات بإرثنا وتفتحينا وادعانا، وستدافع على أسناتنا».

ويوضح «لن نؤمن بالتسليم والاستسلام بل نطالب بالعيش كل واحد بولنه وصوته وحرية، بالحقوق لا تحتاج إلى تفاوض ولي البليديات، ماذا يريدون أكثر؟».

وقت سابق أمام خياري المفاوضات أو الحسم العسكري.

إلا أن الهام أحمد، رئيسة الهيئة التنفيذية في مجلس سورية الديمقرطية التي ترأسته مع وفد التفاوض إلى دمشق، تصر على أن الإدارة الذاتية هي إحدى «مكتسبات حربنا على داعش ومواجهتنا لاستبداد».

وتقول لفرانس برس إن القضية الكردية «هي من أولى القضايا التي يجب إيجاد حل عادل لها» في سورية.

المقابل، توجب دمشق عودة كاملة لجيشها ومؤسساتها إلى المناطق ذات الغالبية الكردية، ويجزم مدير مركز الدراسات الاستراتيجية في دمشق بسام أبو عبدالله لفرانس برس أن «الدولة السورية لن تقبل بإدارة ذاتية».

ويضيف «ليس هناك شيء اسمه إدارة ذاتية.. هناك فقط لامركزية إدارية تقوم على البلديات». ويسأل «إذا أنجزنا

البلديات، ماذا يريدون أكثر؟».

وتتقدح دمشق كيديل عن الحكم الذاتي تفعيل قانون الإدارة المحلية الرقم ١٠٧، للعام ٢٠١٢، لمنح البلديات صلاحيات واسعة.

ويؤكد أبو عبدالله أن «البنب العسكرية (الأكراد) ستخضع مستقبلا» الأمر الذي تجزم أحمد بأنه غير مطروح على طاولة المفاوضات حاليا.

وتبدو المفاوضات كسيرة يبدى من مطالب الطرفين، ما يصعب فرض الوصول إلى اتفاق سريع. ويقول الباحث في معهد «تاتام هانس» حايي حليد إن النظام، مستمدا عزيمته من مكاسبه العسكرية الأخيرة، يبدو أكثر مصعبا من أي وقت مضى على منع قيام أي مراكز سلطة موازية في سورية».